

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

تُعَدُّ اللغة العربية إحدى الموادّ الدراسية التي لها دورٌ مهمٌّ في المدارس الإسلامية، إذ تُستخدَمُ بوصفها الوسيلة الرئيسة لفهم مصادر التعاليم الإسلامية، مثل القرآن الكريم والحديث النبويّ. ومع تطوّر الزمانِ وازديادِ التفاعلِ العالميّ، تأثّرت اللغة العربية كذلك باللغات الأخرى، مما أدّى إلى ظهور ألفاظٍ مُستعارةٍ من اللغات الأجنبية في اللغة العربية الحديثة.¹ في تعليم اللغة، بما في ذلك اللغة العربية، لا يمكن فصل المهارات اللغوية الأربع بعضها عن بعض. وتشمل هذه المهارات مهارة الاستماع، ومهارة الكلام، ومهارة القراءة، ومهارة الكتابة.² ومن بين المهارات التي يجب إتقانها في تعليم اللغة العربية مهارة القراءة، إذ تؤدّي دورًا مهمًّا؛ لأنها تُعدُّ أساسًا لتمكين المالتعلمين من فهم مختلف أنواع النصوص العربية، سواء أكانت علمية أم أدبية أم دينية.

مهارة القراءة هي القدرة على قراءة النصوص العربية قراءةً صحيحةً وفق مخارج الحروف والحركات وقواعد اللغة العربية، مع القدرة على فهم محتوى النصّ فهمًا دقيقًا. وتُعدُّ القراءة إحدى المهارات اللغوية التي تُدرّس عادةً بعد مهارة الكلام. وبوجه عام، تُعدُّ القراءة عمليةً تواصلٍ بين الكاتب والقارئ من خلال النصّ المقروء.³ وتُعتبر مهارة القراءة من المهارات الأساسية في تعليم اللغة العربية، إذ تمكّن المالتعلم من قراءة النصوص العربية قراءةً صحيحةً وفهم معانيها فهمًا سليمًا، مما يساعده على استيعاب مضمون النصّ بشكلٍ جيد.

¹ Khojjah Salsabela dan Ainur Rofiq Sofa, *Kosakata Serapan dalam Bahasa Arab pada Buku Al-'Arabiyah Bayna Yadayk: Kajian Linguistik Kontemporer*, n.d. hlm. 1

² Wa Erwita dan Andi Abdul Hamzah, *Pengembangan Bahan Ajar Bahasa Arab Berbasis Keterampilan Berbahasa*, n.d. hlm. 3

³ Apri Wardana Ritonga et al., "E-Learning Process of Maharah Qira'ah in Higher Education during the Covid-19 Pandemic," *International Journal of Higher Education* 9, no. 6 (2020): hlm. 227, <https://doi.org/10.5430/ijhe.v9n6p227>.

غير أنّ تعليم اللغة العربية، ولا سيّما مهارة القراءة، في المدرسة الثالثة الثانوية الإسلامية الحكومية بنجرماسين، ما زال يواجه عدداً من الصعوبات. ، فضلاً عن اعتماد أساليب تعليمية تقليدية لا تُشرك الطلاب بشكل فعّال في عملية التعليم. ونتيجةً لذلك، يصبح الطلاب أكثر سلبية ولا تتوفر لهم مساحة كافية للمناقشة أو للتعبير عن آرائهم المتعلقة بمضمون النصوص القرائية.

وانطلاقاً من المشكلات القائمة، تبرز الحاجة إلى نموذج تعليمٍ قادرٍ على زيادة مشاركة الطلاب بصورة نشطة، سواءً على المستوى الفرديّ أم الجماعيّ، وقادرٍ كذلك على بناء فهمٍ تدريجيّ وعميقٍ للنصوص المقرّوة. ويُعدُّ نموذج التعليم التعاونيّ فكر-زواج-شارك (*Think Pair Share*) من النماذج التعليمية المناسبة والتي يُتوقَّع أن تكون فعّالةً في هذا السياق. ويتكوّن هذا النموذج من ثلاث مراحلٍ رئيسة، هي: التفكير الفرديّ (*Think*) ، والمناقشة مع الشريك (*Pair*) ، وعرض نتائج المناقشة أمام جميع طلاب الصفّ (*Share*). ومن خلال تطبيق هذا النموذج، لا يُدرَّب الطلاب على فهم النصوص فهماً فردياً فحسب، بل تُتاح لهم أيضاً فرصة تعزيز فهمهم وتوضيحه عبر المناقشة وتبادل الأفكار مع زملائهم.⁴

وقد أظهرت بعض الدراسات السابقة أنّ نموذج فكر-زواج-شارك (*Think Pair Share*) فعّالٌ في ترقية مهارة القراءة وفهم النصوص في تعليم اللغات، بما في ذلك اللغة العربية. ويُتيح هذا النموذج للطلاب فرصة تنمية التفكير النقديّ، والعمل التعاونيّ، وبناء الثقة بالنفس في التعبير عن آرائهم. وعلى الرغم من أنّ عدداً من الدراسات قد تناولت تطبيق نموذج فكر-زواج-شارك (*Think Pair Share*) في تعليم اللغة، فإنّ الدراسات التي تبحث بصورة خاصة في تأثير هذا النموذج على مهارة القراءة في المدرسة الثالثة الثانوية الإسلامية الحكومية بنجرماسين ما زالت

⁴ Oki Ribut, "Pengaruh Model Pembelajaran Kooperatif Think Pair Share (Tps) Pada Prestasi Matematika Siswa Sekolah Menengah Pertama," *Jurnal Jendela Pendidikan* 1, No. 1 (2021): 1-6, <https://doi.org/10.57008/Jjp.V1i1.1>.

قليلة. كما أنّ معظم الدراسات المتوافرة تركّز على مهارات اللغة العربية الأخرى، مثل مهارة الكلام والكتابة، في حين لم تحظ مهارة القراءة بالاهتمام الكافي. وبناءً على ذلك، تبرز فجوةٌ بحثيةٌ تتمثلُ في قلة الدراسات التي تتناولُ فعالية نموذج فكر-زواج-شارك (*Think Pair Share*) في ترقية مهارة القراءة لدى طلاب المرحلة الثانوية. وانطلاقاً من العرض السابق، ترى الباحثة ضرورة إجراء دراسةٍ أعمقٍ حول فعالية نموذج التعليم فكر-زواج-شارك (*Think Pair Share*) في ترقية مهارة القراءة لدى طلاب الصف الثاني عشر في المدرسة الثالثة الثانوية الإسلامية الحكومية بنجرماسين. وتُعَدُّ هذه الدراسة خطوةً عمليةً تهدفُ إلى تحسين جودة تعليم اللغة العربية، بحيث يصبح أكثر تفاعليّةً وتعاونيّةً وذا معنىٍ بالنسبة للمتعلمين.

ب. التعريف الإجرائي

يعد نموذج فكر-زواج-شارك (*Think Pair Share*) أحد نماذج التعليم التعاوني التي تتيح للمتعلمين فرصة التفكير بشكل فردي، والمناقشة مع الشريك، والتعاون في فهم المادة التعليمية. ويؤكد هذا النموذج على توفير وقت تفكير فعّال يسهم في تنمية قدرة الملتعلمين على الاستجابة للأسئلة المطروحة. تبدأ عملية التعليم بمرحلة التفكير *Thinking* حيث يطرح لمعلم أسئلةً على الطلاب، ثم يُمنح الطلاب وقتاً للتفكير بشكلٍ فردي لفهم محتوى النص المقروء، والبحث عن الفكرة الرئيسة، أو تحديد الإجابة بناءً على فهمهم الخاص، ثم تليها مرحلة المزاوجة *Pairing* حيث يناقش الملتعلمون أفكارهم مع شركائهم لتعميق الفهم، وتختتم بمرحلة المشاركة *Sharing* من خلال عرض نتائج مناقشة الأزواج أمام الصف كاملاً⁵. استخدمت الباحثة نموذج التعليم فكر-زواج-شارك (*Think Pair Share*) بهدف تنمية مهارة القراءة لدى الملتعلمين في فهم مضمون النصوص المقروءة

⁵ Puput Tri Ayuni dan Ibnu Muthi, "Penggunaan Model Pembelajaran Think Pair Share (Tps) Untuk Meningkatkan Motivasi Belajar Ppkn Pada Siswa Sekolah Dasar," *Jurnal Ilmiah Multidisipin 2*, no. 8 (2024): 389-95.

باللغة العربية. ومن خلال مراحل التفكير والمزاوجة والمشاركة، يتيح نموذج فكر-زواج-شارك (*Think Pair Share*) وقتاً كافياً للتفكير، ويشجع على مناقشة ذات معنى، كما يسهم في زيادة فاعلية الملتعلمين ومشاركتهم في عملية التعليم القراءة. مهارة القراءة هي عملية يقوم بها القارئ لفهم الرسالة التي ينقلها الكاتب من خلال اللغة المكتوبة، سواء كانت المعاني الصريحة أو الضمنية. وتتطلب القراءة القدرة على التعرف السريع على مجموعات الكلمات وفهم معانيها، حتى يتمكن القارئ من استيعاب مضمون النص المقروء بوصفه وسيلة من وسائل التواصل عبر الرموز المكتوبة.^٦ تركيز مهارة القراءة في هذا البحث هو على قدرة الطلاب على فهم محتوى النصوص العربية، ويشمل ذلك فهم معاني المفردات، والفكرة الرئيسة، والمعلومات الصريحة والضمنية، وكذلك القدرة على استنتاج مضمون النص. أما نوع القراءة في هذا البحث فهو القراءة الجهرية.

ج. أسئلة البحث

١. ما مدى فعالية نموذج التعليم فكر-زواج، شارك (*Think Pair Share*) في ترقية مهارة القراءة لدى طلاب الصف الثاني عشر في المدرسة الثالثة الثانوية الإسلامية الحكومية بنجرماسين؟

د. أهداف البحث

١. لمعرفة فعالية نموذج التعليم فكر-زواج-شارك (*Think Pair Share*) في ترقية مهارة القراءة لدى طلاب الصف الثاني عشر في المدرسة الثالثة الثانوية الإسلامية الحكومية بنجرماسين؟

⁶ Santi Supriyani Et Al., *Pembelajaran Maharah Qira'ah Dengan Model Discovery Learning*, Vol.1No. 1, 2024. hlm. 28

هـ. أهميات البحث

١. من الناحية النظرية

يُتَوَقَّعُ من هذا البحث أن يُسَهِّمَ في تطوير العلوم التربوية، وخاصة في تعليم اللغة العربية، من خلال إثراء المعرفة حول فاعلية نموذج التعليم فِكر-زواج-شارك (*Think Pair Share*) في تحسين مهارة القراءة. كما يمكن أن تُعْتَبَرَ نتائج هذا البحث مرجعاً للباحثين الآخرين المهتمين بتطوير استراتيجيات تعليم اللغة العربية القائمة على أساليب التعليم التعاوني.

٢. من الناحية التطبيقية

إن استخدام نموذج التعليم فِكر-زواج-شارك (*Think Pair Share*) في تعليم اللغة العربية سَيُسَهِّلُ على الطلاب إتقان مهارة القراءة، ويُخَفِّفُ من صعوبة القراءة لديهم في اللغة العربية، كما يُسَاهِمُ في زيادة دافعيتهم للتعلم.

أ. المعلم

بمثابة دليل لاختيار وتطبيق أساليب تدريس فعالة من أجل تحسين مهارة القراءة لدى الطلاب.

ب. الطلاب

يُتَوَقَّعُ أن يُسَاهِمَ تطبيق نموذج فِكر-زواج-شارك (*Think Pair Share*) في رفع مستوى الدافعية والمشاركة والقدرة على فهم النصوص المقروءة باللغة العربية.

ت. المؤسسة التعليمية

يمكن الاستفادة من نتائج هذا البحث كمرجع في تصميم المناهج أو السياسات التعليمية المبتكرة التي تتماشى مع احتياجات الطلاب، خاصة في تعليم اللغة العربية.

و. الدراسات السابقة المناسبة

١. بحث قامت به أنيكا بوتري (٢٠٢٤) بعنوان: "Pengaruh Penerapan Metode Think Pair Share Terhadap Peningkatan Kemampuan Membaca Bahasa Arab Siswa Kelas VIII di MTsN 1 Kota Padang". يهدف هذا البحث إلى معرفة مهارة قراءة اللغة العربية لدى الطلاب قبل استخدام طريقة فكر، زوج، شارك، ومعرفة مهارة القراءة بعد استخدام هذه الطريقة، وكذلك لمعرفة تأثير تطبيق طريقة فكر، زوج، شارك على مهارة قراءة اللغة العربية لدى طلاب الصف الثامن في المدرسة المذكورة.^٧ وجه الشبه مع هذا البحث هو أن كليهما يدرسان تأثير نموذج فكر-زوج-شارك (Think Pair Share) على المهارة القرائية (مهارة القراءة). أما الفرق، فإن بحث أنيكا بوتري أُجري في مستوى المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية (MTsN) الصف الثامن، بينما هذا البحث أُجري في مستوى المدرسة الثانوية الإسلامية (MA) الصف الثاني عشر.

٢. بحث أجرته ميلا صوفيانا رِسقي (٢٠٢٤) بعنوان: "Korelasi Model Pembelajaran Kooperatif Think Pair Share Terhadap Hasil Belajar Bahasa Arab Siswa Kelas V Di Mis Curug, Kabupaten Pekalongan". يُظهر هذا البحث أن نتائج استبيان نموذج التعليم "فكر، زوج، شارك" لطلاب الصف الخامس في MIS تشوروق كانت ضمن الفئة العالية جداً، حيث بلغ عدد المستجيبين ١٩ بنسبة ٤٤٪. أما نتائج التعليم باللغة العربية في مهارة القراءة (المهارة القرائية) فكانت ضمن الفئة الجيدة، حيث أظهر ٥٣٪ من الطلاب امتلاكهم لمستوى جيد. كما أن نموذج التعليم "فكر، زوج، شارك" له علاقة بنتائج التعليم في تعليم اللغة العربية، وقد تم إثبات ذلك من خلال قيمة الدلالة الإحصائية التي بلغت ٠,٠٣٥، مما يعني أنها أقل من ٠,٠٥.^٨

⁷ Putri Anika, "Pengaruh Penerapan Metode Think Pair Share Terhadap Peningkatan Kemampuan Membaca Bahasa Arab Siswa Kelas Viii Di Mtsn 1 Kota Padang" (other, Universitas Muhammadiyah Sumatera Barat, 2024), <http://eprints.umsb.ac.id/3004/>.

⁸ Mela Sofiana Risqi, "Korelasi Model Pembelajaran Kooperatif Think Pair Share Terhadap Hasil Belajar Bahasa Arab Siswa Kelas V Di Mis Curug, Kabupaten Pekalongan"

يختلف بحث ميلا صوفيانا رِسقي عن هذا البحث، حيث إن بحثها يدرس العلاقة بين نموذج التعليم التعاوني "فكر، زواج، شارك" لدى طلاب الصف الخامس، بينما هذا البحث يدرس فاعلية نموذج "فكر، زواج، شارك" في المدرسة الثالثة الثانوية الإسلامية الحكومية لدى طلاب الصف الثاني عشر. ٣. في بحث قام به صعيبة الحامدي. ن. م ومحمد أفثون أولين نوحا (٢٠٢٣)

بعنوان: "Pengembangan Model Pembelajaran Kooperatif Tipe Think-Pair-Share (Tps) Dalam Pembelajaran Maharah Kitabah Siswa Di Kelas Vii Smpu Bp Amanatul Ummah Mojokerto" استخدم الباحثان منهج البحث والتطوير (R&D) بنموذج ADDIE الذي يمر بمراحل التحليل، والتصميم، والتطوير، والتقييم. وأسفرت نتائج البحث عن إنتاج خطة تنفيذ التعليم (RPP) باستخدام نموذج فكر-زواج-شارك (Think Pair Share) لتنمية مهارة الكتابة لدى طلاب الصف السابع، وقد ثبتت صلاحية المنتج وفق مقياس ليكرت بنسبة 61% من الخبير الأول و 71% من الخبير الثاني، مما يدل على أنه صالح للاستخدام. كما استخدمت دراسة سبعة الحامدي ومحمد أفثون النموذج نفسه لتحسين مهارة الكتابة من خلال منهج R&D ، في حين تختلف الدراسة الحالية من حيث المنهج والهدف، إذ تعتمد المنهج التجريبي وتركز على فاعلية نموذج فكر-زواج-شارك (Think Pair Share) في تحسين مهارة القراءة.

٤. في بحث أجرته نور الإيمان بوتري أدنان (٢٠٢٥).^٩ بعنوان: "Penggunaan

Metode Pembelajaran Kooperatif Dalam Metode Think Pair Share Dengan Media Papan Ide Untuk Meningkatkan Keterampilan Berbicara

(undergraduate_thesis, UIN. K. H. Abdurrahman Wahid Pekalongan, 2024), <http://perpustakaan.uingsdur.ac.id/>.

⁹ 220202115 Nurul Iman Putri Adnan, "Penggunaan Metode Pembelajaran Kooperatif Dalam Metode Think Pair Share Dengan Media Papan Ide Untuk Meningkatkan Keterampilan Berbicara Dengan Mtss Darul Al Ulum" (other, UIN Ar-Raniry Fakultas Tarbiyah dan Keguruan, 2025), <https://repository.ar-raniry.ac.id/id/eprint/44433/>.

”Dengan Mtss Darul Al Ulum.“ تبين أن الطلاب يعانون من قلة الثقة بالنفس وصعوبة في التعبير عن آرائهم شفويًا، وذلك بسبب استخدام طرق تعليمية رتيبة ومملة. وللتغلب على هذه المشكلة، طُبِّق نموذج التعليم التعاوني فِكْر-زواج-شارك (*Think Pair Share*) باستخدام وسيلة لوح الأفكار، وذلك من خلال تصميم شبه تجريبي (اختبار قبلي وبعدي لمجموعة واحدة). وكانت العينة مكونة من ٢٠ طالباً من الصف الثامن القسم الأول (VIII-I). وقد أظهرت نتائج التحليل باستخدام برنامج SPSS الإصدار ٢٥ وجود زيادة ملحوظة ذات دلالة إحصائية ($p = 0.001 < 0.05$)، كما أن نشاط الطلاب وقع ضمن فئة "جيد جداً" بنسبة 87.5%، مما يدل على أن هذه الطريقة فعالة في تحسين مهارة الكلام لدى الطلاب. وجه الشبه في هذا البحث هو استخدام نموذج التعليم التعاوني من نوع فِكْر-زواج-شارك (*Think Pai Share*)، أما الاختلاف فيكمن في أن هذا البحث يهدف إلى تحسين مهارة الكلام، بينما يركز الباحث على مهارة القراءة.

٥. في بحث أجرته آسية شيفاراني (٢٠٢٥) بعنوان: "Pengaruh Metode

Pembelajaran Kooperatif Model Think Pair Share Terhadap Hasi Belajar Bahasa Arab (Penelitian Eksperimen Siswa Kelas Xi Sma Islam Al-Azhar Kelapa Gading, Jakarta)“ نُقِّد هذا البحث في المدرسة الثانوية

الإسلامية الأزهر Kelapa Gading في الفصل الدراسي الأول من السنة الدراسية 2023/2024، وذلك بهدف معرفة تأثير نموذج التعليم التعاوني من نوع فِكْر-زواج-شارك (*Think Pair Share*) على نتائج التعليم اللغة العربية لدى طلاب المدرسة. أما المنهج المستخدم في هذا البحث فهو المنهج التجريبي.^{١٠} وجه الشبه في هذا البحث هو استخدام طريقة التعليم التعاوني من نوع فِكْر-زواج-شارك

¹⁰ Asiya Syifarani, "Pengaruh Metode Pembelajaran Kooperatif Model Think Pair Share Terhadap Hasil Belajar Bahasa Arab (Penelitian Eksperimen Siswa Kelas Xi Sma Islam Al-Azhar Kelapa Gading, Jakarta)" (Doctoral, Universitas Negeri Jakarta, 2025), <https://doi.org/10.205205.pdf>.

(Think Pair Share)، وأما الاختلاف فهو أن هذا البحث يركز بشكل كامل على التعليم اللغة العربية لدى الطلاب، بينما يركز الباحث الحالي فقط على مهارة القراءة.

ز. فرضيات البحث

بناءً على صياغة المشكلة الموجودة، فإن الفرضية التي تظهر في هذا البحث

هي:

H₁ : إنَّ نموذجَ التعليمِ فكر-زواج-شارك (Think Pair Share) فعَّالٌ في ترقية مهارة القراءة لدى طلاب الصفِّ الثاني عشر في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية بنجرماسين.

H₀ : إنَّ نموذجَ التعليمِ فكر-زواج-شارك (Think Pair Share) غيرُ فعَّالٍ أو لا يُحدِثُ فرقاً ذا دلالةٍ إحصائيةٍ في ترقية مهارة القراءة لدى طلاب الصفِّ الثاني عشر في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية بنجرماسين.

ح. هيكل البحث

يقدم الباحثة دليلاً منهجياً للكتابة يكون مرجعاً في إعداد وتنظيم الرسالة العلمية على النحو الآتي.

١. محتويات البحث، ويتكون من: الصفحة، إقرار الطالب، تحقيق الانتحال، الموافقة، الاعتماد من طرف لجنة المناقشة، الملخص، الاستهلال.

٢. الباب الأول: المقدمة، خلفية البحث، التحديد الإجرائي، أسئلة البحث، أهداف البحث، أهمية البحث، الدراسات السابقة المناسبة، إفتراضات البحث، وهيكل البحث.

٣. الباب الثاني: الإطار النظري، ويشمل: نموذج التعليم، تعريف نموذج التعليم، خصائص نموذج التعليم، فوائد نموذج التعليم، أنواع نماذج التعليم، نموذج التعليم فكر-زواج-شارك (Think Pair Share)، تعريف نموذج فكر-زواج-شارك،

أهداف نموذج التعليم فكر-زواج-شارك، خطوات تطبيق نموذج التعليم فكر-زواج-شارك، مزايا نموذج فكر-زواج-شارك، عيوب نموذج فكر-زواج-شارك، تعليم مهارة القراءة باللغة العربية، تعريف مهارة القراءة، أهداف مهارة القراءة، مؤشرات مهارة القراءة، وأنواع مهارة القراءة.

٤. الباب الثالث: منهج البحث، ويتضمن: نوع ومدخل البحث، تصميم البحث، موقع البحث، مجتمع البحث وعينته، البيانات ومصادر البيانات، تقنيات جمع البيانات، أدوات البحث، وتقنيات تحليل البيانات.

٥. الباب الرابع: تحليل البيانات ومناقشتها، نتائج البحث، وصف موقع البحث، عرض البيانات، تحليل البيانات.

٦. الباب الخامس: الخاتمة، خلاصة نتائج البحث، الاقتراحات

٧. الجزء الأخير، ويتكوّن من: قائمة المراجع، والملاحق، وقائمة السيرة الذاتية.